

فاعلية وحدة قائمة على مدخل التقانة اللغوية في تنمية
مستويات ومهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية
الناطقين بغيرها

جهاد صبحي عوض عبد المقصود
طالبه ماجستير

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية مستويات ومهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال وحدة قائمة على مدخل التقانة اللغوية ، وتكونت مجموعة البحث من (30) دارساً، تم تطبيق الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية واختبار مهارات فهم المقروء عليهم قبلي / بعدي.

وتضمنت مواد المعالجة التجريبية: كتيب الدارس ، وتم صياغته في ضوء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية ، ودليل المعلم يتضمن الخطوات الإجرائية لعرض وتقديم موضوعات كتيب الدارس ، وتضمنت أدوات البحث: اختبار مهارات فهم المقروء ، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي ذات المجموعة الواحدة مع تطبيق اختبار مهارات فهم المقروء قبلي / بعدي.

وأسفرت نتائج البحث:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية ، لصالح التطبيق البعدي.
 - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة ، لصالح التطبيق البعدي..
 - فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية في تنمية مستويات ومهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ذات المستوى المتوسط.
- الكلمات المفتاحية: مدخل التقانة اللغوية ، فهم المقروء ، دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أولاً: الإطار العام للبحث:

للقرءة أهمية كبيرة بين مهارات اللغة؛ فهي من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع؛ حيث تمثل أداة الفرد للاتصال بالثقافات واكتساب المعارف والمهارات، ولها أهمية خاصة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المهارات الأساسية التي تمثل مصدرًا من مصادر الدخل اللغوي لديهم، وتعد مهارة القراءة من المهارات اللغوية التي لها تأثير كبير في المهارات الاستيعابية، والإنتاجية، كما أن تعلمها يحتاج إلى طرق وأساليب حديثة غير التي تُمارس في قاعات الدراسة الآن، فالقرءة هي عملية يُراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، ولذا فمهارة القرءة مكملة للمهارات اللغوية الأخرى؛ فعالم اليوم عالم قرءة واطلاع، ولكن لمهارات فهم المقروء أهمية خاصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث تُعد القرءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فعلى الرغم من أهمية كل من الاستماع والتحدث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرًا ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين وذلك بسبب قلة الفرص التي تتاح له لممارسة اللغة شفويًا؛ ومن ثم تصبح القرءة مهارة بديلة في التواصل اللغوي، وبواسطتها يستطيع أن يواصل الدارس تقدمه العلمي في بقيه صنوف المعرفة المختلفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبراتها الدارس ليست، إلا فكرًا مكتوبًا أو مقروءًا تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، وقرءة هذه الرموز وسيلة تعرف مضامين هذا الفكر، بل إن القرءة تُمكن الدارس من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي. (رسلان، 2008، ص.135)

ويؤكد الحديبي (2013) على ضرورة تبني التوجهات والمداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، سواء تلك التي يستخدمها المعلمون في إكساب

الدارسين مهارات فهم المقروء وتنميته لديهم، أم التي يستخدمها الدارسون أنفسهم لتنمية مهاراتهم اللغوية. (ص.189).

وأكد Ambarini (2018) أن استخدام مدخل التقانة اللغوية يفيد الدارس بشكل كبير في عملية التعلم وخاصة عند تعلم اللغات الأجنبية، لأن الدارس سيكون قادراً على الاختيار بين مجموعة متنوعة من طرق التعلم مثل الألعاب التعليمية والمواقع الإلكترونية وغرف الدردشة وألعاب الإنترنت للدارسين الصغار، وستكون عملية التعلم أكثر ملاءمة وجاذبية من خلال عملية التواصل والتفاعل، ويتم تنظيم مدخل التقانة اللغوية داخل البيئة التعليمية أو خارجها ولن يكون مقيداً بالوقت أو بالمكان، والمعلومات تقدم بأشكال متعددة من مصادر مختلفة، كما أن الروابط التعليمية الموجودة للمواقع التعليمية سوف تقدم المزيد من المساعدة للمتعلمين لدراسة أي محتوى تعليمي بأي لغة أجنبية. (ص.231)

وبالرغم من أهمية مهارات فهم المقروء للناطقين بغير العربية، واهتمام الباحثين بإجراء الدراسات العربية والأجنبية التي قدمت محاولات متنوعة لتنمية مهاراته لدى الدارسين في المستويات اللغوية المختلفة، إلا أن هذه الدراسات أكدت أن هناك ضعفاً في تنمية مهارات فهم المقروء، وقد قامت الباحثة التأكد من ذلك من خلال القيام بدراسة استكشافية على عشرة من معلمي اللغة العربية بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر الشريف ممن لديهم خبرة في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في بداية شهر إبريل 2022 وقدمت الاستبانة في شكل مقابلة غير مقننة باستخدام برنامج زووم؛ بحيث اشتملت على بعض مهارات فهم المقروء مثل: (تحديد الفكرة العامة للموضوع - التمييز بين الفكرة الرئيسة والفرعية - الربط بين الكلمات والصور والأصوات - القدرة على

استخلاص الاستنتاجات - التمييز بين المقبول وغير المقبول من الأفكار - إبداء الرأي في النص المقروء) حيث وجهت الباحثة إليهم الأسئلة التالية:

- أي من المهارات السابقة يتم التركيز عليها في دروس القراءة؟
 - ما التقنيات التربوية التي يمكن استخدامها وتوظيفها في تنمية مهارات فهم المقروء؟
- وقد جاءت نتائج المقابلة كما يلي:

1- ذكر (50 %) من المعلمين أنهم لا يستخدمون المهارات السابقة عند تدريس القراءة.

2- ذكر (30 %) من المعلمين أنهم يركزون على مهارات أخرى من مهارات الفهم عند تدريس القراءة مثل: تحديد مرادف الكلمة - تحديد مضاد الكلمة - تحديد معنى الكلمة من خلال السياق.

3- ذكر (10 %) من المعلمين أنهم يركزون على مهارات فهم الفكرة العامة وكذا تلخيص النص المقروء عند تدريس القراءة.

4- ذكر (70 %) من المعلمين أنهم لا يعتمدون تقنيات تربوية محددة لتنمية مهارات فهم المقروء، وأنه لا توجد خطوات إجرائية سوى كتابة عنوان الموضوع على السبورة، ثم تكليف المتعلمين بالقراءة جهرياً، ثم تكليفهم بالإجابة عن بعض التدريبات لتنمية هذه المهارات مثل تصويب الخطأ ووضع البديل الصحيح.

5- ذكر (30 %) من المعلمين أن الدارسين يقفون عند مستوى الفهم المباشر، وذلك لعدم استخدامهم المداخل الحديثة كالمدخل التقني لتنمية المهارات العليا من فهم المقروء.

يتضح مما سبق أن مهارة القراءة عملية عقلية معقدة تتألف من العديد من العمليات العقلية والأدائية والنفسية للقارئ يستخدم فيها خبرات القارئ السابقة والسياق الذي أمامه ليصل لذروة عملية القراءة وهي فهم المقروء؛ لأن الفهم أساس العمليات التعليمية، والنتائج المأمولة من التعليم والتعلم، وبالرغم من أهمية مدخل التقانة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها فإنه لم يجزَ بحث - على حد علم الباحثة - يهدف إلى تنمية مهارات فهم المقروء في المستوى المتوسط لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والافتقار إلى مداخل تدريسية حديثة يمكن الاستناد إليها في تنمية مهارات فهم المقروء وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مهارات فهم المقروء المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
2. ما أسس وإجراءات بناء وحدة تعليمية قائمة على مدخل التقانة اللغوية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
3. ما الوحدة التعليمية القائمة على مدخل التقانة اللغوية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟
4. ما فاعلية الوحدة التعليمية القائمة على مدخل التقانة اللغوية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على :

1. مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ إذ أنه المستوى الذي يُفترض فيه أن المتعلم قد تعرض لمختلف ظواهر اللغة.
2. بعض مهارات فهم المقروء المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين في المستوى المتوسط والتي يمكن ملاحظتها وقياسها.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الآتية:

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية ، لصالح التطبيق البعدي.
2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة ، لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

تحدد مصطلحات البحث الحالي كما يلي:

بمدخل التقانة اللغوية

ويقصد بمدخل التقانة اللغوية في هذا البحث إجرائياً: مجموعة من الإجراءات التي تستند إلى توظيف متطلبات تقنيات التكنولوجيا والتقنيات التربوية الحديثة في تدريس مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط والتي تتيح للدارس التفاعل معها بطريقة مُترامنة أو غير مُترامنة.

مهارات فهم المقروء : Reading comprehension skills

ويقصد بمهارات فهم المقروء في هذا البحث إجرائياً: الأداءات التي يقوم بها دارسو اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط لفهم المعلومات الواردة في النص المقروء عندما تكون اللغة واضحة، وتقاس هذه الأداءات من خلال الاختبار الذي ستعده الباحثة.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث في:

1. **مخططي المناهج والبرامج:** يساعد هذا البحث في بناء مناهج تسهم في تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبخاصة في المستوى المتوسط.
2. **المعلمين:** يساعد البحث المعلمين في بناء وحدات تعليمية في تعليم مهارة القراءة وخاصة مهارات فهم المقروء.
3. **الدارسين:** تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المتوسط، من خلال استخدام مدخل التقانة اللغوية.
4. **الباحثين:** يفتح المجال لإعداد أبحاث أخرى حول تنمية مهارات فهم المقروء باستخدام مدخل التقانة اللغوية.

ثانياً: الاطار النظري:

البعد الأول: طبيعة فهم المقروء وأهميته:

عرفه (أبو سيف 2022) أنه العمليات العقلية التي يقوم بها الدارس أثناء القراءة باستخدام الاستراتيجيات المختلفة، وتشتمل مجموعة من المهارات العقلية العليا منها:

استنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية، واستنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات، والتنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة. وكذلك (حداد، 2022) عملية عقلية يصل بها الدارسين الناطقين بغير العربية إلى التفاعل مع النص مستخدمًا خبراته السابقة، وصولاً إلى معرفة واستنتاج المعاني من خلال الربط بين الكلمات والجمل والفقرات مستخدمًا عمليات عقلية عدة منها التفسير والنقد والتحليل.

ويمكن تعريف فهم المقروء تعريفاً إجرائياً أنه: الأداءات التي يقوم بها دارسو اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط لفهم المعلومات الواردة في النص المقروء عندما تكون اللغة واضحة، وتُقاس هذه الأداءات من خلال الاختبار الذي ستعده الباحثة.

ثانياً - أهمية فهم المقروء:

ويشير شحاتة (2002، 123) وحافظ (2008، 168) وعبد الله (2015، 43-

45) إلى أن أهمية فهم المقروء للناطقين بغير العربية تتمثل في أنه:

- نمي الثروة اللغوية للدارس ويكسبه مفردات ومعانٍ جديدة باستمرار.
- يرتقي بلغة الدارس ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.
- يتيح الفرصة للدارس لإدراك المعارف والمعلومات والتواصل مع الثقافات الأخرى.
- يساعد الدارس على التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة.
- ينمي عمليات التفكير العليا لدى دارس اللغة العربية الناطق بغيرها.
- يكسب الدارسين مهارات النقد الموضوعي، ويعوده على إبداء الرأي، وإصدار الأحكام على المقروء.

- ينمي القدرة لدى الدارسين على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص المقروء.
- لا يقتصر على مادة دراسية بعينها، فالفهم يشمل كل المواد الدراسية.

ونظرًا لأهمية فهم المقروء فقد اهتمت كل من دراسة عطية (2019) استهدف الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى طلاب المستوى الأول من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الفهم القرائي والوعي الصوتي لصالح المجموعة التجريبية.

البعد الثاني : مدخل التقانة اللغوية مفهومه وأساسه وأهميته وعلاقته بمهارات فهم المقروء :- مفهوم التقانة اللغوية:

يعرفه الصراف (2017) التقانة اللغوية أنها الدمج بين مزايا التعلم التقليدي (وجهًا لوجه داخل غرفة المحاضرة)، والتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت من خلال وسائله المختلفة مثل: الفيسبوك، والبريد الإلكتروني، للخروج ببيئة تعلم تزود الدارسين والأنشطة والمهام والتغذية الراجعة، بهدف تنمية مهارات تنفيذ التدريس اللازمة لهم وإتاحة الفرصة لهم لممارستها بكفاءة.

ويعرفه على (2021) أنه التعلم الذي يجمع بين مميزات التعليم التقليدي، ومميزات التعلم الإلكتروني الذي قد يكون فوراً متزامناً وقد يكون غير متزامن، وتوظيفها توظيفاً صحيحاً وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي، باستخدام أحد المنصات التعليمية أو مواقع التواصل المتعددة.

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم التقانة اللغوية، وتعدد الآراء حوله، وما تضمنه هذا المفهوم من مهارات تكنولوجية، فإن التقانة اللغوية يُقصد بها في هذا البحث: مجموعة من الإجراءات التي تستند إلى توظيف متطلبات تقنيات التكنولوجيا والتقنيات التربوية الحديثة في تدريس مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط والتي تتيح للدارس التفاعل معها بطريقة مُتزامنة أو غير مُتزامنة.

أهمية مدخل التقانة اللغوية:

- من خلال الاطلاع على كل من حافظ (2008،168) و Carman (2002) و زيتون (24-29، 2005) وعامر (66-71، 2007)، و Karan (2002) ، والشمري (2007)، تظهر أهمية توظيف مدخل التقانة اللغوية في تنمية مهارات فهم المقروء من خلال::
- زيادة درجة التفاعل بين المعلم والدارس وبين الدارسين أنفسهم ومحتوى تدريس مهارات القراءة.
 - تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريس بصورة أكثر نجاحًا وليس الإجراءات فقط.
 - التحول من تركيز محتوى التدريس على المعلم إلى التركيز على الدارس في المستوى المتوسط.
 - تشجيع المشاركة في الأنشطة التدريبية واكتساب الثقة في إصدار الأحكام في فهم المقروء.
 - إحداث نوع من التوازن بين التعلم المستقل، والتفاعل المباشر بين المعلم والدارس.
 - تحفيز الدارسين على ضبط أنفسهم في بيئة التعلم المباشرة.

- الحد من حرمان الدارس من التعامل المباشر مع المعلم وزملائهم وجهًا لوجه.
- تقوية الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الدارسين فيما بينهم وبين المعلم.
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام في فهم المقروء.
- التواصل المستمر بين الدارسين للاستفادة من كل ما هو جديد في التنمية المهنية وخاصة فهم المقروء.

تطبيقات وأنشطة مدخل التقانة اللغوية وعلاقتها بمهارات فهم المقروء

ومن أنشطة وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية نشاط أو تطبيق كاهوت Kahoot

والذي يمكن المعلم من إنشاء مسابقات تفاعلية ممتعة للدارسين في وقت قصير باستخدام أي لغة كما يتيح له استخدام الصور ومقاطع الفيديو، ويتم عرض Kahoot على شاشة أمام الدارسين ليستجيبوا على الفور باستخدام أجهزتهم الذكية فهو يعمل على أي جهاز مع متصفح الشبكة معلوماتية والتطبيق يمكن التحكم فيه في طرق عرض الأسئلة بأجهزة الدارسين أو على شاشة المعلم فقط ويستخدم أيضًا مع الدارسين في التقويم (الماجد، 2020).

ومن أنشطة وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية نشاط وتطبيق كويزز Quizizz والذي

يستخدم كالألعاب الرقمية عبر الإنترنت، وذلك ليوفر نشاطًا تعليميًا ممتعًا، كما أنه يسمح للدارسين بالتعلم والتدريب باستخدام أدواتهم، ويمكن اعتبار المهمة لعبة حية تجري في الفصل الدراسي، أو كواجب منزلي، يساعد Quizizz كل فرد في إنشاء تقييم تكويني يتناسب مع سرعة الدارسين من خلال تخصيص الأسئلة. (Perniana, 2020).

Permatawati, 2020, p.156

ومن أنشطة وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية نشاط وتطبيق بادلت Padlet

والذي يُعدُّ أداة للتدريس عبر الإنترنت، ويمكن أن يتضمن نصًّا، أو روابط، أو صورًا، أو ملفات، أو مقاطع فيديو. ويستطيع المعلم تحديد صورة خليفة تناسب الموضوع. حيث يشبه إلى حد كبير جدار أو سبورة يمكن مشاركة المنشورات عليها وترتيب هذه المنشورات بما يفيد العصف الذهني أو تطوير المعلومات أو القصص المصورة، ويمكن وضع الملاحظات عليها. (Shuker,2021).

ومن أنشطة وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية نشاط وتطبيق أوراق العمل الحية

liveworksheets والذي يقدم أوراق عمل تفاعلية تحفز الدارسين على أداء الأنشطة، كما أنه يُوفِّر الوقت والأوراق حيث يقوم الطلاب بعمل الأنشطة عبر الإنترنت ثم يقومون بإرسال إجاباتهم إلى المُعلم عبر الإنترنت، وهو ما يزيد الحماس والثقة والاستقلالية لدى الدارسين (Farman& Rawal, 2021)

ومن منصات وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية نشاط وتطبيق Playposit والذي

يقدم دروس فيديو تفاعلية تتميز ب الأمان والخصوصية والتأليف المبتكر، مشاركة الدارس، التقييم الفعال (مختار، 2021)

ومن منصات وتطبيقات مدخل التقانة اللغوية منصة وتطبيق Edpuzzle والذي يعدُّ

أحد المنصات التعليمية التي توفر إمكانية تصفح شبكة الإنترنت، وتوفر كذلك إمكانية استخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية، واستخدام الفصول الافتراضية. (الدوسري وآخرون، 2016، ص.7)

وفي ضوء العرض السابق يمكن استخلاص قائمة التطبيقات وأنشطة مدخل التقانة اللغوية التي يمكن استخدامها لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

جدول (1)

التطبيقات وأنشطة مدخل التقانة اللغوية المستخدمة في الوحدة المقترحة

النشاط أو التطبيق	الموقع الإلكتروني	قائمة مهارات فهم المقروء
1. Quizizz	www.quizizz.com	الفهم المباشر
2. Kahoot	www.kahoot.com	- يوضح عنوان النص المقروء. - يستخلص الفكر الرئيسة في النص المقروء - يستخلص الفكر الفرعية في النص المقروء. - يوضح معنى كلمة من خلال السياق. - يعين العلاقة بين أفكار النص المقروء
3. Liveworksheets	www.liveworksheets.com	الفهم الاستنتاجي
4. Edupuzzle	www.edpuzzle.com	- يستنتج غرض الكاتب. - يتنبأ بالنهاية المناسبة للنص المقروء. - يستخرج القيم المتضمنة في النص المقروء

<p>- يستنبط الوصف المناسب للشخصيات.</p> <p>- يستنبط الوصف المناسب للأماكن والأحداث.</p>		
<p>الفهم الناقد</p> <p>- يربط بين المقدمات والنتائج في النص المقروء.</p> <p>- يحدد ما له صلة بالموضوع وما ليس له صلة به.</p> <p>- يميز بين الفكرة الصحيحة والفكرة الخطأ.</p> <p>- يميز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء.</p> <p>- يقارن بين الحقيقة والخيال في النص المقروء.</p>	<p>www.padlet.com</p> <p>www.playposit.com</p>	<p>Padlet .5</p> <p>Playposit .6</p>

ثالثاً: خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث الحالي وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1. تحديد مهارات فهم المقروء المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ويتم ذلك من خلال:
 - أ) دراسة الأطر المرجعية الحديثة التي تناولت مهارات فهم المقروء.
 - ب) دراسة الأدبيات، والكتابات التربوية التي تناولت مهارات فهم المقروء.
 - ج) دراسة طبيعة مهارات فهم المقروء.
 - د) بناء قائمة بمهارات فهم المقروء وأوزانها النسبية.

هـ- بناء اختبار مهارات فهم المقروء في ضوء القائمة السابقة والتأكد من صدقه وثباته.

2. تحديد أسس وإجراءات بناء الوحدة التعليمية القائمة على مدخل التقانة اللغوية ويتم ذلك من خلال:

أ) دراسة البحوث والأدبيات التي تناولت بناء وحدات تعليمية.

ب) دراسة البحوث والأدبيات التي تناولت مدخل التقانة اللغوية.

ج) دراسة البحوث والأدبيات التي تناولت طبيعة دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط وخصائصهم المتنوعة.

3. بناء وحدة تعليمية قائمة على مدخل التقانة اللغوية بحيث يراعى في ذلك:

أ) اختيار بعض الأنشطة الإلكترونية التفاعلية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في ضوء دراسة استطلاعية.

ب) توظيف مهارات فهم المقروء المحددة في قائمة مهارات فهم المقروء.

ج) بناء الوحدة التعليمية بحيث تتكون من: الأهداف، المحتوى التعليمي، الأنشطة التدريسية، والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب التقويم.

4. اختيار مجموعة من دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بحيث يراعى:

أ. تطبيق اختبار مهارات فهم المقروء.

ب. تدريس الوحدة التعليمية القائمة على مدخل التقانة اللغوية للدارسين.

ج. إعادة تطبيق اختبار مهارات فهم المقروء.

5. التوصل إلى البيانات، ومعالجتها إحصائياً للحصول على النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها.

رابعاً: تفسير نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

عرض النتائج وتفسيرها:

1) اختبار صحة الفرض الصفري المناظر للفرض البحثي الموجه (التنبؤي) الأول: ينص الفرض الصفري الأول على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (.....)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية ، حيث (ن=30)، (درجات حرية = 29).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		اختبار مهارات فهم المقروء
		بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	
0.00	14.101	4.13	14.52	54.53	17.53	مهارات فهم المقروء كدرجة كلية

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات دارسي مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة لاختبار فهم المقروء كدرجة كلية أكبر من التطبيق القبلي،

وهذا يدل على أن مستوى دارسي مجموعة البحث ارتفع بعد تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية، والانحراف المعياري لدرجات دارسي مجموعة البحث في التطبيق البعدي أقل من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى دارسي مجموعة البحث في فهم المقروء كمهارة كلية أصبح متقاربًا بعد تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية لهم ، كما أن مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم المقروء كدرجة كلية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كدرجة كلية ، لصالح التطبيق البعدي".

2) اختبار صحة الفرض الصفري المناظر للفرض البحثي الموجه (التنبؤي) الثاني:

ينص الفرض الصفري الثاني على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي لاختبار مهارات فهم المقروء من حيث الفهم المباشر كدرجة كلية ومهارات فرعية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة ، حيث (ن=30)، (درجات حرية=29).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		مستويات فهم المقروء
		بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	
0.00	9.941	1.9	5.96	18.33	7.00	1. مستوى الفهم المباشر كدرجة كلية
0.00	14.390	1.69	4.87	18.67	5.67	2. مستوى الفهم الاستنتاجي كدرجة كلية
0.00	15.219	2.21	4.32	17.53	4.87	3. مستوى الفهم الناقد كدرجة كلية

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات دارسي مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة لاختبار فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى دارسي مجموعة البحث ارتفع بعد تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية، والانحراف المعياري لدرجات دارسي مجموعة البحث في التطبيق البعدي أقل من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى دارسي مجموعة البحث في فهم المقروء كمهارة كلية أصبح متقارباً بعد تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية لهم ، كما أن مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نرفض

الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء كمستويات فرعية كل على حدة ، لصالح التطبيق البعدي ".
(3) قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات فهم المقروء :

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جداً في الجداول السابقة وهذا يدل على أن الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية ساعدت على تنمية مستويات ومهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ذات المستوى المتوسط "مجموعة البحث"، ولكن تم التأكد من فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية تنمية مستويات ومهارات فهم المقروء من خلال حساب نسبة الكسب المصححة ل عزت (عزت عبد الحميد، 2013، 28) ، وتعطى بالعلاقة:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

CEG_{ratio} = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها:

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من 1.5 فإن البرنامج غير فعال

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.5 وأقل من 1.8

فإن البرنامج متوسط الفاعلية.

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.8 ، فإن البرنامج مقبول الفاعلية أو فعالاً.

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة ل عزت:

جدول (3)

متوسطات درجات دارسين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم المقروء ، ونسبة الكسب المصححة ل عزت.

الدالة	نسبة الكسب المصححة ل عزت	المتوسط الحسابي		الدرجة العظمى	اختبار
		قبلي	بعدي		
فعالاً	2.16	17.53	54.53	30	مهارات فهم المقروء كدرجة كلية

يتضح من الجدول السابق (.....) أن قيمة نسبة الكسب المصححة ل عزت في تنمية فهم المقروء كدرجة كلية، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ذات المستوى المتوسط " مجموعة البحث" تساوي (2.1) ، أي أكبر من 1.8، وهذا يدل على الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية تتصف بالفاعلية في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ذات المستوى المتوسط ، وبذلك تم الإجابة على كل من السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على: ما فاعلية الوحدة التعليمية القائمة على مدخل التقانة اللغوية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟.

مناقشة النتائج:

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجدول السابقة تفوق دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ذات المستوى المتوسط "مجموعة البحث" في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في فهم المقروء كدرجة كلية ومستويات ومهارات فرعية، وأن الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية ساعدت على تنمية فهم المقروء كدرجة كلية ومستويات ومهارات فرعية بدرجة كبيرة من الفاعلية لدى دارسي مجموعة البحث ، وهذه النتائج ترجع إلى الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية ، اتسمت بمجموعة من المميزات والسمات الأساسية في اختيار وتنظيم وبناء وتقديم أنشطتها ، يتم تناولها فيما يلي:

- تميزت الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التقانة اللغوية بصورة عامة جعلتها متغيراً إيجابياً في الموقف التعليمي؛ وأسهمت في تحقيق بيئة صفية تفاعلية بين الدارسين والمعلم والدارس والمحتوى التعليمي المقدم له، ثم التفاعل بين الدارسين وبعضهم البعض وهو الأمر الذي يثري عمليات العلم، ويطور من أداء الدارسين بشكل كبير، كما أن التناسق والترابط بين الوسائط المتعددة والأدوات التعليمية والبرامج التكنولوجية المتضمنة في الوحدة التعليمية المقترحة، مما جعل الدارس يتعرض لخبرات متنوعة في المهارة التي يتعلمها، كما أتاحت له مجالات أوسع لممارستها، وهو الأمر الذي أسهم بشكل إيجابي في تنميه الجانب المهارى الخاص بمهارات القراءة؛ مما ساعد على تنمية مهارات ومستويات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

- ساعدت الوحدة القائمة على مدخل التقانة اللغوية على زيادة درجة التفاعل بين المعلم والدارس وبين الدارسين أنفسهم ومحتوى تدريس مهارات القراءة، وتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريس بصورة أكثر نجاحًا وليس الإجراءات فقط، والتحول من تركيز محتوى التدريس على المعلم إلى التركيز على الدارس في المستوى المتوسط، وتشجيع المشاركة في الأنشطة التدريسية واكتساب الثقة في إصدار الأحكام في فهم المقروء، وإحداث نوع من التوازن بين التعلم المستقل، والتفاعل المباشر بين المعلم والدارس من خلال توظيف التطبيقات التكنولوجية المناسبة لطبيعة الدارسين واحتياجاتهم وطبيعة فهم المقروء؛ مما ساعد على تنمية مهارات ومستويات فهم المقروء لدى دارسي مجموعة البحث.

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من : ودراسة الشامي ، (2018)، ودراسة ياسين (2018)، ودراسة علاونة (2022)، ودراسة القرني (2022)، ودراسة مختار (2022)، دراسة العلوي (2023)، ودراسة عبد (2023) ، وجميعهم تناولت فاعلية مدخل التقانة في تنمية مهارات اللغة العربية لمرحل تعليم مختلفة وبعضها لغير الناطقين بالعربية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلي مجموعة من التوصيات ، وهي كما يلي::
1. بناء محتوى في القراءة لدارسي المستوى المتوسط الناطقين بغير العربية، يتضمن مواقف وموضوعات وأنشطة حقيقية مرتبطة باحتياجاتهم وحياتهم الواقعية ويتم بنائها وتنظيمها وتقديمها في ضوء مدخل التقانة اللغوية؛ لتنمية مستويات ومهارات فهم المقروء لديهم.

2. توجيه الاهتمام إلى دارجي المستوى المتوسط الناطقين بغير العربية بتنمية مهارات فهم المقروء، والتدريب عليها من خلال نصوص هادفة سواء كانت علمية أو أدبية.
3. عمل دورات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغير العربية ، لتدريبهم على كيفية تنمية مستويات ومهارات فهم المقروء لدى دارسيهم.
4. تنظيم ورش عمل تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغير العربية ، لتدريبهم على كيفية توظيف واستخدام مدخل التقانة اللغوية في تنمية مهارات فهم المقروء.

البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من البحوث المقترحة تتمثل في :
1. إجراء دراسة مماثلة لتنمية القراءة الوظيفية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغير العربية.
 2. إجراء دراسة مماثلة لتنمية القراءة الناقدة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغير العربية.
 3. إجراء دراسة مماثلة لتنمية الكتابة الوظيفية دارسين الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 4. إجراء دراسة مماثلة لتنمية الأداء الكتابي دارسين الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 5. إجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات فهم المقروء ومستوياته لدى دارسين ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً: المراجع العربية

- 1) إبراهيم، سيد رجب محمد. (2020). استراتيجية تدريسية قائمة على نظريات دراسة المعنى لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج44، ع3، 71 - 150.
- 2) أحمد، سمير عبدالوهاب، و أبو زامل، رانيا السعيد حسن. (2019). أثر استخدام المجمعات التعليمية في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستويين الإستنتاجي والناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة كلية التربية، مج19، ع1، 337 - 362.
- 3) أحمد، عمرو مختار مرسي. (2022). المختار في التوجهات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها. دار سونتشاغ أكاديمي، أنقرة.
- 4) إسماعيل، الغريب زاهر. (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف، القاهرة: عالم الكتب.
- 5) الجنوبي، عبدالله بن أحمد راشد. (2020). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية فهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة التربية، ع186، ج2، 403 - 458.
- 6) حداد، علا عباس حسن. (2022). برنامج قائم على التعليم الإلكتروني لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية. مجلة بحوث في تدريس اللغات، ع20، 459 - 483.
- 7) خميس، عبير السيد علي، قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد، و محمد، أسامة عبدالرحمن حامد. (2022). مدى وعي معلمي اللغة العربية بالتعلم المدمج واستراتيجياته ومدى ممارستهم له. مجلة القراءة والمعرفة، ع248، 293 - 352.
- 8) خيران، ديان. (2019). إعداد كتاب تعليم اللغة العربية عبي المدخل التقني لطلبة مدرسة الإرشاد المتوسطة الحكومية للبنات مالاتق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- 9) ربابه، إدريس محمود عبدالرحمن. (2020). تصور مقترح لاستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية. مجلة الباحث، مج12، ع4، 138.119 -

- 10) رسلان، مصطفى رسلان، وآخرون. (2016). سلسلة الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- المستوى المتقدم- الكتاب الأول. القاهرة: مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- 11) رمضان، هيام نصر الدين عبده. (2020). فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التنوع الأدبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ع11، 196.181 -
- 12) زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد. (2006) *التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية*، القاهرة، عالم الكتب.
- 13) زيدان، أشرف أحمد عبدالعزيز. (2018). مدخلا تصميم الأسئلة الضمنية بالفيديو التفاعلي عبر المنصات الرقمية (داخل منصة الفيديو وخارجها) وأثرهما على الانخراط في التعلم ومؤشرات ما وراء الذاكرة. *تكنولوجيا التعليم*، مج28، ع3، 76.3 -
- 14) السعداوى، عزة كامل إبراهيم، البحيري، محمد رزق، و العزبي، مديحة محمد. (2019). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية لتحسين بعض مهارات الفهم القرائي لدى عينة من الأطفال ثنائيي اللغة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع20، ج15، 310 - 282
- 15) سيف، أحمد محمد حسين. (2022). فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية في تنمية الفهم القرائي والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع23، ج5، 247 - 210
- 16) سيفين، حسن تهامي عبداللاه. (2021). استخدام استراتيجية تسلق الهضبة المدعمة بالأنشطة الإثرائية في تدريس اللغة العربية وأثرها على تحسين الأداء القرائي وفهم المقروء وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية*، ج88، 263 - 204
- 17) شحاتة، حسن سيد. (2015): *إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية*، ط¹، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

18) شحاتة، حسن. (2016): المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد. القاهرة: دار العالم العربي.

19) الشهاري، محضار أحمد حسن، و عبید، محمد محمد أحمد. (2014). فاعلية برمجية تعليمية قائمة على التعلم الذاتي في تنمية مهارات استخدام الحاسوب في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران. مجلة كلية التربية، مج30، ع1.